عايشه وبراءتها من قول اهل الافك ۞ قال النووي رحمه الله تعالى وهي
براءة قطعية بنص القرآن العظيم فلو تشكك فيها انسان والعياذ بالله
صار كافرا باجماع المسلمين ۞ قال ابن عباس وغيره لم تزن امراة نبي قط
ففيه منقبة ظاهرة لعايشه رضي الله عنها وفضيلة لابيها وامها ۞
وفيه فضيلة لسعد ابن معاذ واسيد ابن حضير وزينب بنت جحش
وصفوان ابن المعطل ومسطح ابن اثاثه رضي الله عنهم ۞ وفيه من الفوائد
جواز رواية الحديث الواحد عن جماعة عن كل واحد منهم قطعة
منبهة اذا كان كل واحد منهم يضيف العدالة ۞ وفيه ثبوت القرعة
وقد ثبت اصلها من الكتاب والسنة فصارت كالاجماع ۞ وفيه انه
يستحب ان يشترع عن الانسان ما يقال فيه اذا مر بمن فيه فاية لا
وفيه حسن الادب عند الموجدة بحيث يقل من اللطف المعهود منه
لينفطن له ۞ وفيه كراهة الانسان صديقه اذا اذى اهل الفضل كما
صنعت ام مسطح ۞ وفيه فضيلة البدريين وتعظيمهم في قلوب
الناس ۞ وفيه ان الزوجة لا تذهب الى بيت ابويها الا باذن زوجها
وفيه جواز البحث عن كل امر يتعلق بالباحث ۞ واما غيره فمنهي عنه
وهو تجسس وفضول ۞ وفيه جواز الاستشهاد بالابيات في الامور
العارضات ۞ وفيه استحباب صلة الارحام مع اساءتهم وانه يستحب
اذا حلف على الطبيعة ان يكفر ۞ وفيه اكرام حبيب الحبيب كما ورد
في رواية ان عايشه كانت تكرم حسان وترد على من ينهاها بانه
كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وفيه سب المتعصب
بالباطل كما صح سعد بن معاذ بسعد ابن عباده رضي الله عنهما ۞

فصل اما احكام القذف فان كان من رمى غيره بالزنا وجب
عليه الحد وذلك بثمان شرايط بلاث في القاذف ۞ وهو ان يكون
بالغا عاقلا غير والد للمقذوف ۞ وخمس في المقذوف وهو ان يكون
مسلما بالغا عاقلا حرا عفيفا ۞ ويسقط حد القذف باربعة اشيا

اقامه

اقامه البينه او عفو المقذوف او اقراره او اللعان للزوجه ويعزر
قاذف غير المحصن ۞ وتقبل شهادة اذا تاب عند الاكثرين
فايدة روى اهل السير ان صفوان ابن المعطل عدى على حسان
فضربه بالسيف فوثب ثابت ابن قيس بن شماس على صفوان
فجمع يديه الى عنقه بحبل وانطلق به يقوده فلقيه عبد الله ابن
رواحة فنهاه وانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوهب
من حسان ما اصابه واعاضه عن ذلك حايطا ووهبه سيرين امة
قبطية وهو ام ولده عبد الرحمن ۞ وقال حسان ابن ثابت يعتذر
مما قال

حصان رزان ماتزن بريبة ۞ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
عقيلة حي من لوى بن غالب ۞ كرام المساعي مجدهم غير زايل
مهذبة قد طيب الله خيمها ۞ وطهرها من كل سوء وباطل
فان كنت قد قلت الذي قد زعمتم ۞ فلا رفعت سوطي الي انامله
فكيف ووددي ما حييت ونصرتي ۞ لال رسول الله زين المحافل
له رتب عال على الناس كلهم ۞ تقاصر عنها سورة المتطاول
فان الذي قد قيل ليس بلايط ۞ ولكنه قول امرء لي ماجل

وفي المتفق عليه من حديث مسروق ان الاحدع قال دخلت
على عايشه وعندها حسان ينشدها شعرا فقال
حصان رزان ماتزن بريبه ۞ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
قالت عايشه رضي الله عنها لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت
لها اتاذنين له ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره
منهم له عذاب عظيم ۞ قالت واي عذاب اشد من العمى وقالت
انه كان ينافح او يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وفي هذه
السنه وقيل في الخامسة وهو المعتمد كانت غزوة الخندق
وسببها على ما ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اجلى بني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)